مجلة الدراسات المالية، المحاسبية والإدارية
ISSN 2352-9966
العدد السادس ديسمبر 2016

OEB Univ. Publish. Co.

رأس المال الفكري في الجامعات الفلسطينية وتعزيز الميزة التنافسية

Intellectual capital in Palestinian universities and enhance the competitive advantage

د. حسين عبد القادر جامعة الاستقلال / فلسطين

تاريخ التسليم:(11 /04/ 2016)، تاريخ التقييم:(27 /2016/06) تاريخ القبول:(04/ 2016/09)

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى اهتمام إدارة الجامعات برأس المال الفكري لتعزيز الميزة التنافسية، وتوضيح مفهوم وأهمية رأس المال الفكري كمفهوم استراتيجي وكأداة لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته من خلال بناء استبانة للحصول على المعلومات من عينة الدراسة البالغ تعدادها 72 أكاديمياً في جامعة الاستقلال، وأستخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية SPSS لتحليل الاستبانة.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن الجامعة تقوم باستقطاب الأكاديميين المميزين، وأنها تتميز ببرامجها النوعية، والجامعة تستقطب الأكاديميين ذوي رتب علمية عالية ، وسمعة الجامعة متدنية نتيجة عدم التميز في الأبحاث العلمية، والجامعة لا تقدم حوافز مادية أو معنوية للباحثين المميزين فيها، ولا تضع برامج تدريبية مستمرة لتنمية رأس المال الفكري. وأشارت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اهتمام إدارة الجامعات برأس المال الفكري وتعزيز الميزة التنافسية لديها تعزى لمتغيرات الدراسة.

Abstract:

The study aimed to reveal the extent of the interest of the dministration of Universities in intellectual capital to enhance the competitiv eadvantage, and to clarify the concept and the importance of intellectual capital as a strategic concept, and as a tool to achieve competitive advantage in the niver sities. The researcher used the descriptive analytical approach in his study through constructing a questionnaire to obtain information from the sample of the study which consisted of 72 academics at Al-Istiqlal University in Jericho-Palestine. The researcher used SPSS to analyze the questionnaire.

The study reached many results, the most important of which are: the University is attracting the distinguished academics, it is characterized by the quality of its academic programs. The University attracts academics with high scientific ranks, and that the reputation of the University is low as a result of lack of excellence in scientific research. The University does not provide material or moral incentives for its distinguished researchers, and that the University does not develop ongoing training programs for the development of intellectual capital. The results of the study indicated that there is no statistically significant relation between the interest of the administration of the University in the intellectual capital and reinforcing in the competitive advantage in it which is due to the variables of the study.

مقدمة الدراسة:

تكمن أهمية رأس المال الفكري في الجامعات من خلال قدرته على تجميع رصيد متراكم من المعارف والمعلومات والخبرات التي يحصل عليها نتيجة للتفاعل مع الآخرين وبوسائل متعددة وتوجيهها لصالح نشاطات وابتكارات عمل الجامعة، بما يؤدي إلى تحقيق ميزة تنافسية للجامعة عن طريق تحسين أداءها وإنتاجيتها وجعلها الرائدة في مجال عملها. وتُعد الجامعات السباقة في الحصول على ما توصل إليه العلم في مجال المعرفة والتقدم الإداري والتكنولوجي، ويعتمد ذلك بشكل كبير على الابتكارات التي يقوم بها رأس المال الفكري لدعم مجالات أعماله وضمان التقدم العلمي المستمر في شتى مجالات الحياة.

لكي تحقق الجامعات أهداف إدارة رأس المال الفكري، يجب عليها استقطاب الكفاءات المحورية وإدارتها، باعتبارها القادرة على خلق القيمة للعميل، وتحقيق التميز بتفرده عما يمتلكه المنافسين، وتمثل الكفاءات المحورية مجموعة المهارات الخارقة الملموسة وغير الملموسة، ذات الخصوصية في طبيعتها، والقادرة على تقديم قيمة مضافة حقيقية للعمل، والمؤسسات المعرفية – كالجامعات– مطالبة بتجديد وتطوير كفاءاتها المحورية وإدارتها وتطويرها من خلال عدة عمليات تتمثل في: التنمية والتعلم القائم على تجاربها، الإبداع الذي يستعمل الكفاءات المحورية الحالية من أجل إنشاء كفاءات جديدة، واكتشاف العلاقات الموجودة بين الكفاءات وكيفية تطورها عبر الزمن، والحفاظ على الكفاءات المحورية التي يجب أن تبقى ملك للجامعة، والحيلولة دون تدهورها، حيث أن تهاون الجامعات في الاستثمار في الموارد والكفاءات يؤدي بها إلى تقادمها وبالتالي تراجع موقعها التنافسي. (العتيقي، 2013، 4)

إن التعليم العالي في فلسطين يحتل أحد المجالات المهمة لعملية التنمية، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من مؤسسات التعليم العالي في فلسطين تتنافس فيما بينها وتسعى للحصول على ميزة تجعلها قادرة على النمو وتطوير استراتيجياتها، وهذا دفعا لإدارة العليا لكل جامعة بأن تهتم برأس المال الفكري الموجود فيها نظرا ًللأهمية الكبيرة التي يحظى بها موضوع رأس المال الفكري، وأن الدراسات العربية والعالمية المتعددة التي تناولت رأس المال الفكري في مجالات متعددة تجعل منه من أهم المواضيع الحالية المطروحة للبحث والتنقيب في مختلف المجالات البحثية لمساعدة المنظمات لاكتشاف الثروة الكبيرة التي تمتلكها، ومن جهة أخرى فإن التنافس الحاصل في المنظمات بشكل عام والجامعات بشكل خاص يجعلها دائمة البحث عن ما يحقق لها التطور والتقدم والنجاح والتميز في مجالاتها المختلفة. (قشقش، 2014، 3)

مشكلة الدراسة:

تبرز أهمية رأس المال الفكري من كونه يمثل في حد ذاته ميزة تنافسية للمنظمة، خاصة وأن المنظمات تتنافس اليوم على أساس المعرفة والمعلومات والمهارات التي لديها، لذا فإن الاهتمام به يعد قضية حتمية تفرضها طبيعة التحدي العلمي والتكنولوجي المعاصر **(Ghen, et al, 2004: 5)**.

يُنظر إلى الجامعات على أنها المحور الرئيسي الذي يسعى لتلبية احتياجات المؤسسات العامة والخاصة في الدولة بالكوادر البشرية المميزة، ويقع على عاتقها مواكبة كل التطورات العالمية للتعليم العالي لحقيق ذلك،

مما يدعوها إلى الاستفادة من مواردها البشرية لتحقيق ميزة تنافسية تجعلها في مقدمة الجامعات التي تقدم الخدمات التعليمية وبوسائل وطرق علمية متعددة تحقق لها الميزة التنافسية بين مثيلاتها من الجامعات.

مما تقدم فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة على السؤال الآتي:

"ما مدى اهتمام إدارة الجامعات برأس المال الفكري لتعزيز الميزة التنافسية لديها؟"

فرضية الدراسة:

"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اهتمام إدارة الجامعات برأس المال الفكري وتعزيز الميزة التنافسية لديها، تعزى لمتغيرات الدراسة الديمغرافية (الجنس، التحصيل العلمي، سنوات الخبرة، الكلية)".

أهداف الدراسة:

1. التعرف على أهم متطلبات رأس المال الفكري لتعزيز الميزة التنافسية بين الجامعات.
2. الكشف عن مدى اهتمام إدارة الجامعات برأس المال الفكري لتعزيز الميزة التنافسية.
3. توضيح مفهوم وأهمية رأس المال الفكري كمفهوم استراتيجي وكأداة لتحقيق الميزة التنافسية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة كونها من الدراسات الأولى حسب علم الباحث التي تطرقت لرأس المال الفكري في الجامعات وعلاقته بتحقيق الميزة التنافسية فيها، وتساهم الدراسة في وضع توصيات عملية وعلمية لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات، ووضع إدارة الجامعة في أهم متطلبات تعزيز الميزة التنافسية.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: جامعة الاستقلال/ فلسطين.

الحد البشري: الأكاديميين في جامعة الاستقلال.

الحد الزماني: شهر كانون أول/ 2015م وكانون ثاني 2016م.

أدبيات الدراسة

مفهوم رأس المال الفكري:

عرفه **(عبد القادر، 2014، 4)** بأنه "مجموعة المهارات والمعرفة والخبرات والتعليم، المتراكمة لدى الموظفين في المؤسسة، وتطبيقهم للتكنولوجيا الحديثة في عملهم، والذي يتضمن التركيز على القوى الذهنية والعقلية كعوامل غير ملموسة تؤثر بشكل ايجابي على تقدم وتنمية وربحية المؤسسة". وعرّفه **(Mention, 2012: 3)** "بأنه مجموعة المهارات المتوفرة في المنظمة التي تتمتع بمعرفة واسعة تجعلها قادرة على جعل المنظمة عالمية من خلال الاستجابة لمتطلبات العملاء والفرص التي تتيحها التكنولوجيا "، يمكن القول أن رأس المال الفكري يمثل مجموعة من العاملين يمتلكون قدرات عقلية عناصرها (معرفة، مهارة، خبرة وقيم)، يمكن توظيفها واستثمارها في زيادة المساهمات الفكرية، لتحسين أداء عمليات المنظمة، وتطوير مساحة إبداعاتها بشكل يحقق لها علاقات فاعلة مع جميع الأطراف المتعاملة معها **(سفيان، وبخوش، 2011، 5)**، وعرفه **(قشقش، 2014، 12)** بأنه "ناتج التفاعل بين كل ما تملكه المنظمات من أصول غير ملموسة متمثلة في

كفاءة وخبرة ومهارة العاملين في المنظمة، وما تمتلكه من علاقات خارجية وزبائن، وما تمتلكه من هيكل تنظيمي، يساعدها في تحقيق قيمة مضافة وتدعيم قدرتها التنافسية في السوق."

فوائد الاهتمام برأس المال الفكري: حددتها **(عبد الحميد، 2012، 9)** بما يلي: زيادة القدرة الإبداعية. وإبهار وجذب العملاء وتعزيز ولائهم. وتعزيز التنافس بالوقت من خلال تقديم المزيد من المنتجات الجديدة أو المتطورة، وتقليل الفترة بين كل ابتكار والذي يليه. وخفض التكاليف وإمكانية البيع بأسعار تنافسية.وتحسين الإنتاجية. وتعزيز القدرة التنافسية.

خصائص رأس المال الفكري:

الخصائص الشكلية: وهي خصائص الشكل العام الظاهري لرأس المال الفكري، وتتضمن: **غير ملموس وغير مرئي:** حيث لا يمكن الإمساك برأس المال الفكري أو رؤيته أو تقييمه بأثمان محددة. **صعوبة وضع معايير لقياس رأس المال الفكري:** كثير من الأصول الفكرية التي تملكها المؤسسات ومهارات وخبرات العاملين بها والمعلومات المتوفرة لديهم عن العملاء والموردين يكون فيشكل معرفة ذهنية غير مادية وغير مسجلة وغير متاحة لصانعي القرارات، وبالتالي فإنهم يفتقدون لمعايير واضحة تمكنهم من متابعة وقياس حركة رأس المال الفكري. **(عبد السلام، 2011، 6)**

الخصائص التنظيمية: وهي خصائص ترتبط بالبيئة المؤسسية، وتتضمن: تواجد رأس المال الفكري في جميع المستويات الإدارية والمرونة التي تساعد على التجديد المستمر من خلال الأفراد، وتواجده في العلاقات الرسمية وغير الرسمية في المنظمة وعدم التمركز في المركزية الإدارية.

الخصائص المهنية: وهي خصائص ترتبط بممارسة العناصر البشرية داخل التنظيم والتي تتضمن: امتلاك العديد من المهارات المهنية النادرة والخبرات المتراكمة بحيث يكون من الصعب استبدالهم. والتمتع بدرجة تعلم تنظيمي عالية والتدريب الإثرائي. **(الهلالي،2011، 23)**

الخصائص الشخصية والسلوكية: وهي خصائص ترتبط بالعنصر البشري وبنائه الذاتي، وتشمل: الميل إلى تحمل المخاطرة، والإقدام على الأعمال والأنشطة المجهولة وحب العمل في ظل حالات عدم التأكد. والاستفادة من خبرات الآخرين، والمبادرة بتقديم أفكار ومقترحات بناءة، والحسم وعدم التردد في إصدار القرارات، والقدرة على التخمين وحسن البصيرة، والاستقلالية في الفكر والعمل، والمثابرة في العمل، والثقة العالية في النفس.**(الهلالي،2011، 23)**

مكونات رأس المال الفكري: ينظر إلى رأس المال الفكري على أنه تلك المعرفة المتاحة لدى الكفاءات البشرية، والتي يمكن تحويلها إلى أرباح، كما يمكن تشبيه عناصر رأس المال الفكري بمجموعة متراكمة ومجمعة من المعارف، بحيث ينظر لكل طرف إلى جانب المعرفة الذي تدخل في دائرة اهتماماته، ورغم تباين وجهة نظر الباحثين حول مفهوم رأس المال الفكري، إلا أن هناك شبه إجماع على أنه مكون بدرجة أساسية من الأصول البشرية والأصول الفكرية والهيكلية. ويتكون الرأس المال الفكري من عدد من المكونات غير المادية هي: **(عماد الدين، 2007، 11)**

1. **الأصول البشرية:** كالمعرفة، والمهارات، والقدرات، والإبداع، والخبرة المكتسبة من أداء العمل.
2. **الأصول الفكرية:** وهي مجمل المعلومات والمذكرات المكتوبة والإرشادات، فهي تتكون (أي الأصول الفكرية بمجرد انتقال المعلومات والمعرفة والأفكار كأصول بشرية إلى وضع تصبح فيه مكتوبة ومحددة ومعروفة، وبالتالي يصبح بإمكان المؤسسة استغلال تلك الأصول بدل تعاملها مع الأفراد، كالخطط، والتصميمات الهندسية، والبرامج المعلوماتية.
3. **الملكية الفكرية:** التي تتمثل في براءات الاختراع، وحقوق الطبع، والعلامات التجارية وكل ما يمكن حمايته قانونا، إذ غالبا ما تعمل المؤسسات الرائدة في مجال صناعي أو خدمي على امتلاك المزيد من حقوق الملكية الفكرية، بهدف تحقيق ميزة تنافسية، كما تعمل أيضا على تنمية محفظتها للملكيات الفكرية، وتسويقها.
4. **الأصول الهيكلية:** وتشمل ثقافة المؤسسة، والهياكل التنظيمية، والعمليات، والإجراءات...الخ.
5. **رأس مال العلاقات:** وهو يعكس طبيعة العلاقات الإستراتيجية التي تربط المؤسسة بعملائها، وموردیها ومنافسيها، أو أي طرف يمكن أن يساهم في تطوير الأفكار وترجمتها إلى خدمات ومنتجات مميزة.

أهداف رأس المال الفكري في الجامعات:

إن ما يدفع الجامعات المعاصرة إلى الإدارة الفعالة هو ما تمتلكه من رأس مال فكري بما يحقق لها القيمة المادية والربح والدعم، وتتمثل أهداف إدارة رأس المال الفكري بالجامعات فيما يلي:**(العتيقي، 2013، 8)** تحقيق عائد من هذه الاستثمارات مع مراعاة العائد الاجتماعي للتعليم الجامعي.وتحقيق فعالية التكلفة الجامعية أي تحقيق أعلى عائد للأموال المنفقة. وربط التكلفة بالمكاسب لكل منتج أو خدمة جامعية، والتوسع في الاستقرار في إيرادات الجامعة من خلال التسويق الجامعي.ومواجهة المنافسة الخارجية والداخلية وتحسين المركز التنافسي للجامعة.وأن إدارة رأس المال الفكري تسمح باستخدام أكثر فعالية وكفاءة للموارد المختلفة على نحو متزايد. وتساعد في الحفاظ على رأس المال الفكري المتنوع وتحسينه. وتساعد على ضمان جذب الكفاءات وتوفير البدائل لملء الأماكن الشاغرة. وتساعد المنظمة في التحضير لإعادة الهيكلة والتوسع في رأس مالها الفكري.

الميزة التنافسية:

يمكن تعريف التنافسية في التعليم الجامعي على أنها: " قدرة المؤسسة على تقديم خدمة تعليمية وبحثية عالية الجودة مما ينعكس إيجابياً على مستوى خريجيها وأعضاء هيئة التدريس فيها، الأمر الذي يكسبهم قدرات ومزايا تنافسية في سوق العمل بمستوياته المختلفة وبنفس الوقت يعكس ثقة المجتمع فيها ومن ثم التعاون معها، وزيادة إقبال الطلبة على الالتحاق بها". **(إبراهيم، 2009، 15)**

وعرفها **(عساف، 2014، 5)** بأنها "مهارة أو تقنية أو مورد متميز يتيح للمؤسسة أداء أعمالها بالشكل الذي يصعب على منافسيها تقليده وذلك من خلال ممارسة الأنشطة بأدنى مستوى من التكلفة".

إن قياس أداء مؤسسات التعليم العالي يمكن أن يشمل ثلاث مجالات، هي: **(المقادمة، 42:2013)**.

المجال الأول: البحث والاكتشاف الذي يتضمن مؤشرات مرتبطة بأعضاء هيئة التدريس وتنوع الكليات وبرامجها، والجوائز التي حصلت عليها الكلية.

المجال الثاني: هو التعليم والتعلم ويتضمن مؤشرات تتعلق بجودة الطلاب وتنوعهم، ومخرجات الطلاب.

المجال الثالث: يرتبط بالخدمة العامة المتعلقة برضا المجتمع، ومشاركتها في الأنشطة العامة.

خصائص الميزة التنافسية: حددها **(بني حمدان، وإدريس، 2007، 356)** بما يلي: أنها نسبية، أي تتحقق بالمقارنة وليست بالمطلقة. وأنها تؤدي إلى تحقيق التفوق والأفضلية على المنافسين. وأنها تنبع من داخل المنظمة وتحقق قيمة لها. وتنعكس في كفاءة المنظمة لأنشطتها أو في قيمة ما تقدم للمستفيدين أو كليهما. وتؤدي للتأثير في المستفيدين وإدراكهم للأفضلية فيما تقدم المنظمة وتحفزهم للشراء منها. وتتحقق لمدة طويلة ولا تزول بسرعة عندما يتم تطويرها وتجديدها.

التنافسية في التعليم العالي: يمكن تفسير الاهتمام المتزايد بالتنافسية في التعليم العالي بغلبة الاتجاه المهني على الاتجاه العلمي في طبيعة التعليم الجامعي، وكذلك بروز مفهوم السوق وآلياته ودخوله في عمق عمليات وأنشطة مؤسسات التعليم العالي، وقياس أداءها ومخرجاتها. وهذا يشير وبوضوح إلى سيطرة المدرسة الأمريكية على المدرسة الأوربية في إدارة مؤسسات التعليم العالي في أماكن كثيرة من دول العالم.

يتم النظر إلى تنافسية التعليم العالي ومؤسساته على مستويين هما: **تنافسية قطاع التعليم العالي والتي** تشير إلى كافة مؤسسات التعليم العالي التعليمية والتدريبية والبحثية والتوظيفية. وهناك اعتقاد في فعالية التعليم العالي يعكسه الاعتراف بأن الازدهار الاقتصادي والمادي يعتمدان على المهارات التنافسية، وذلك لأن واحدة من المزايا التنافسية الرئيسية في عصرنا الحالي هي التطبيق الفعال للمعرفة العلمية والتكنولوجية .والنتيجة الطبيعية لهذا الاعتقاد هو الاعتراف بأن المعرفة العلمية والتكنولوجية تمثلا لمنافسة الكونية حيث يتميز من يكتشف المعرفة الجديدة أولا، **(Lombardi, 2011, 3)**

وفي هذا السياق يركز تقرير تنافسية قطاع التعليم العالي في اسكتلندا على القول بأن نجاح قطاع التعليم العالي يستند وسوف يستمر مستندًا على الشراكة المميزة بين مؤسسات التعليم العالي وطلبتها وأساتذتها وأصحاب الأعمال والحكومة . **تنافسية مؤسسة التعليم العالي:** تشير إلى كل مؤسسة تعليم عالي كوحدة منفصلة. ويمكننا النظر إليها من خلال أن التيار المهني في التعليم العالي وقوى العولمة جعلا الجامعة متجهة نحو السوق وفق النظرية الاقتصادية، حيث التعليم الجامعي كما يؤكد محمود ويتوجه في أهدافه بمقولة "الطلب يسبق العرض" وهو الأمر الذي جعل مخططي التعليم الجامعي وواضعي سياساته يربطون عمليات الإعداد المهني "كماً ونوعاً" باحتياجات سوق العمل. إلا أنه في مجتمع المعرفة يفترض عكس المقولة السابقة، أي تتوجه أهداف التعليم الجامعي انطلاقا من أن " العرض يخلق الطلب " وهذا يفرض على الجامعات أن تكون مصدراً للإبداع والابتكار في الفكر والتقنية، كما يفرض عليها أن يكون لها رؤية تنبؤية عن مستقبل المجتمع واحتياجاته **(محمود، 2004، 27)**.

تقوم تنافسية المؤسسة الأكاديمية وفق المصطفى على شقين أساسيين هما: الشق الأول هو قدرة التميز على الجامعات المنافسة في مجالات حيوية مثل البرامج الدراسية وخصائص أعضاء هيئة التدريس وتقنيات وأوعية المعلومات والتجهيزات المادية والبحثية ونمط الإدارة ونظم الجودة، وابتكار نظم وبرامج تأهيل وتدريب جديدة تتواكب مع المستجدات البيئية .والشق الثاني هو قدرة الجامعة على جذب واستقطاب الطلاب والدعم والتمويل من السوق المحلية والخارجية .ونجاح الشق الثاني متوقف على النجاح في الشق الأول وبالتالي فالسياق التنافسي للتعليم العالي يدعو مؤسسات التعليم العالي إلى بذل الجهد في تعريف المستفيدين من أنشطتها وخدماتها، وكذلك توزيعهم إلى شرائح ومجموعات مستهدفة حتى تستطيع العمل على احتياجاتهم ورغباتهم ومحاولة مقابلتها وإشباعها بما يحقق غاياتها وأهدافها وطموحاتها المستقبلية. **(Suarez, 2006, 314)**

معايير الحكم على جودة الميزة التنافسية: تتحدد بثلاث ظروف، هي:

أولاً: مصدر الميزة: نميز بين نوعين من المزايا وفقا لهذا المعيار **(مزياتي، بلاسكة، 2012، 9): مزايا تنافسية منخفضة:** تعتمد على التكلفة الأقل لقوة العمل والمواد الخام، وهي سهلة التقليد نسبيا منقبل المنافسين؛ **ومزايا تنافسية مرتفعة:** تستند إلى تميز المنتج أو الخدمة، السمعة الطيبة أو العلامة التجارية، العلاقات الوطيدة بالعملاء، وتتطلب هذه المزايا توافر مهارات وقدرات عالية المستوى مثل تدريب العمال.

ثانياً: عدد مصادر الميزة التي تمتلكها المؤسسة : إن اعتماد المؤسسة على ميزة تنافسية واحدة، يعرضها إلى خطر سهولة تقليدها من قبل المنافسين، لذا يستحسن تعدد مصادر الميزة التنافسية لكي تصعب على المنافسين تقليدها **(نبيل، 1998، 3)**

ثالثاً: درجة التحسين، التطوير والتجديد المستمر في الميزة: تقوم المؤسسات بخلق مزايا جديدة وبشكل أسرع لتفادي قيام المؤسسات المنافسة بتقليد أو محاكاة ميزتها التنافسية الحالية، لذا تتجه لخلق مزايا تنافسية من المرتبة المرتفعة، كما يجب على المؤسسة أن تقوم بتقييم مستمر لأداء ميزتها التنافسية.

مصادر الميزة التنافسية :يمكن التمييز بين ثلاث مصادر للميزة التنافسية وهي:

التفكير الاستراتيجي : تستند المؤسسات على استراتيجية معينة للتنافس بهدف تحقيق أسبقية على منافسيها، من خلال الحيازة على ميزة أو مزايا تنافسية، وصنف **M.Porter** استراتيجيات التنافس إلى ثلاث أصناف: **استراتيجية قيادة التكلفة:** تهدف هذه الإستراتيجية إلى تحقيق تكلفة أقل بالمقارنة مع المنافسين، ومن بين الدوافع التي تشجع المؤسسة على تطبيقها هي: توافر اقتصاديات الحجم، آثار منحنى التعلم والخبرة، وجود فرص مشجعة على تخفيض التكلفة وتحسين الكفاءة، سوق مكون من مشترين واعين تماما بالسعر. **استراتيجية التميز:** يمكن للمؤسسة أن تتميز منتجاتها عن المؤسسات المنافسة من خلال تقديم تشكيلات مختلفة للمنتج، سمات خاصة بالمنتج، تقديم خدمة ممتازة، توفير قطع الغيار، الجودة المتميزة، الريادة التكنولوجية، مدى واسع من الخدمات المقدمة، السمعة الجيدة، **استراتيجية التركيز أو التخصص:** تهدف هذه الإستراتيجية إلى بناء ميزة تنافسية والوصول إلى مواقع أفضل في السوق، من خلال إشباع حاجات خاصة معينة من المستهلكين، أو بالتركيز على سوق جغرافي محدود أو التركيز على استخدامات معينة للمنتج.

الدراسات السابقة:

دراسة (عساف، 2014) بعنوان "**استراتيجية مقترحة لإدارة الإبداع كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي**"، هدفت الدراسة التعرف إلى واقع إدارة الإبداع كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر العاملين فيها، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (50) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (الموارد وقدرات المؤسسة، الجودة والابتكار والتميز، التعليم المنظمي والتحسين المستمر، التكيف واستدامة الإبداع) وذلك علي عينة مكونة من (154) من العاملين في مؤسسات التعليم العالي بمحافظات غزة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لواقع إدارة الإبداع كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية كانت (72.47%)، وقد احتل المجال الأول (الموارد وقدرات المؤسسة) على المركز الأول بنسبة (77.98%) يليه المجال الثالث (التعليم المنظمي والتحسين المستمر) على المركز الثاني بوزن نسبي (77.23%) يليه المجال الثاني (الجودة والابتكار والتميز) على المركز الثالث بوزن نسبي (69.34%)، وأخيرا المجال الرابع (التكيف واستدامة الإبداع) على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (65.36%)، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لآراء أفراد العينة حول واقع إدارة الإبداع كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وذلك لحملة الدراسات العليا، وسنوات الخدمة لصالح السنوات أكثر من 10، في الدرجة الكلية للاستبانة.

دراسة (قشقش، 2014) بعنوان "إدارة رأس المال الفكري وعلاقته في تعزيز الميزة التنافسية، دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مكون من مكونات رأس المال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية بين الجامعات الفلسطينية، وكيفية إدارة رأس المال الفكري فيها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي شملت الهيئة الإدارية العليا بالجامعات في قطاع غزة، وتبين من نتائج الدراسة أن هناك تفاوت في علاقة كل مكون من مكونات رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقات) في تعزيز الميزة التنافسية لدى الجامعات الفلسطينية، وان الإجراءات الإدارية لرأس مال العلاقات هي الأكثر ارتباطاً من رأس المال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية لدى الجامعات.

دراسة (علي، 2013) التي هدفت التعرف إلى متطلبات استدامة الخبرة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي وهي كدراسة حالة على الجامعة الإسلامية، وقد تكونت عينة الدراسة من (111) من مدراء الوحدات والدوائر، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأثبتت النتائج أن متطلبات استدامة الخبرة التنافسية للجامعة تتأثر بصورة جوهرية بكل من المتغيرات (تقييم موارد وقدرات الجامعة – التعليم المنظمي – التحسين المستمر – التكيف المنظمي) حيث كان الأقوى هو التكيف المنظمي بوزن نسبي 77.37% والأضعف هو معرفة قدرات المنافسين بنسبة 64.85%.

دراسة (المقادمة، 2013) هدفت التعرف إلى دور الكفاءات البشرية في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعة الإسلامية كدراسة حالة وقد تكونت العينة الفعلية للدراسة من (130) مدير دائرة ورئيس قسم، وقد استخدم

الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين توفر الكفاءات البشرية المبدعة وتحقيق الميزة التنافسية وكذلك بين توفر القدرات والمهارات وتحقيق الميزة التنافسية.

دراسة (Bisaria, 2013) بعنوان "تحقيق الميزة التنافسية من قبل إدارة الكليات والجامعات الخاصة" وهدفت الدراسة إلى معرفة أسباب استخدام الميزة التنافسية في الكليات والجامعات الخاصة في مدينة لاكنو الهندية، والتعرف على أهم أنواع المزايا التنافسية فيها ومدى فعاليتها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال بناء الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغت 50 أكاديمياً، وتوصلت الدراسة إلى إن الميزة التنافسية تتوفر من خلال التعليم الجيد للطلاب، وأن الميزة التنافسية التي تحققت في الجامعات صحيحة وأخلاقية من الناحية القانونية ومفيدة للطلاب وأولياء الأمور والمجتمع، وان الميزة التنافسية تتحقق من تطور المعرفة والعلم والإبقاء على مستوى عال من العلم عند المعلمين وجلب المعلمين ذوي الجودة للجامعة.

دراسة (Aydin,2013) بعنوان "الموقع كميزة تنافسية لجذب الطلاب، دراسة تطبيقية على الجامعات التركية"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن ما إذا كان الموقع هو ميزة تنافسية مستدامة لجذب الطلاب أم لا، وتكونت الدراسة من مراجعة أدبية لمواقع الجامعات في التعليم العالي، والبحث في عينة من تسجيلات الجامعات التركية والمسح على طلاب الجامعات في اسطنبول، واستخدم الباحث أسلوب الاستبانة من اجل إظهار أهمية الموقع للجامعة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن قرار اختيار موقع الجامعة يؤثر على الطلبة وهو نوع من الميزة التنافسية المستدامة لهذه العينة، وان الموقع له تأثير هام لجذب الطلاب إلى الجامعة، مما يساعد مدير الجامعة في اتخاذ القرارات بناءً على التخطيط الاستراتيجي وهو ميزة تنافسية مهمة للجامعة.

دراسة (الصالح، 2012) بعنوان "بناء الميزة التنافسية في الجامعات الحكومية السعودية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مفاهيم ومجالات واستراتيجيات بناء الميزة التنافسية في الجامعات الحكومية السعودية، ومعرفة أهم متطلبات كل من المجالات والاستراتيجيات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لبناء الخلفية النظرية للدراسة والمنهج الوصفي التحليلي لإجراءات الدراسة باستخدام الاستبانة لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة المكون من (206) من أعضاء مجالس الجامعات في (الإمام محمد بن سعود، أم القرى، الملك سعود، الملك عبد العزيز، الملك فهد للبترول والمعادن، الملك فيصل)، وتوصلت الدراسة إلى أن أعضاء المجالس يدركون مفهوم الميزة التنافسية بشكل مرتفع جداً، وان أكثر المجالات أهمية لبناء الميزة التنافسية في الجامعات هي (البحث العلمي، التعليم، التقنية، إنتاج المعرفة)، وتعتبر استراتيجيات التمايز والتركيز من اجل التمايز والمقارنة المرجعية والتحالفات الإستراتيجية هي الخيارات الأنسب استراتيجياً لبناء الميزة التنافسية في الجامعات الحكومية.

دراسة (الوادي، والزعبي، 2011)،هدفت الدراسة إلى حث الجامعات عموماً على دراسة وتفحص إدارة الجودة الشاملة ومستلزماتها في تحقيق المزايا التنافسية، وأثرها في تبني الجامعة إدارة الجودة الشاملة سلوكا ووصف منهجية إدارة الجودة الشاملة والمزايا التنافسية في الجامعات الأردنية لتوفير مسار واضح في مواجهة التحديات المستمرة واعتماد أعلى متغيرات ونموذج البحث تم بناء استبانة محكمة وزعت على عينة البحث

وعددها (120) فرد، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وتوصيات أهمها: على الجامعات عينة الدراسة، استثمار مزايا التطبيق السليم لمستلزمات إدارة الجودة الشاملة كأداة لتحقيق المزايا التنافسية من خلال تحقيق خدمات التعليم بالجودة المناسبة. التأكيد على مشاركة كافة العاملين في تحقيق الجودة المطلوبة من خلال منحهم المشاركة الفعلية بالمناقشات الجارية حول الجودة والتطبيق الميداني لأفكارهم وآراءهم العلمية والعملية المبدعة. والتأكيد على التحسين والتطوير المستمر لكافة الأعمال في الجامعة وبشكل خاص المتعلقة بتحقيق الخدمة الممتازة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تقوم هذه الدراسة على استقصاء مجتمع يختلف فيه مفهوم الميزة التنافسية عن مؤسسات الأعمال، فهو يركز على التعليم الجامعي وما يميز أداء الجامعات التي تركز على الإبداع والابتكار والتنمية المستدامة في المسيرة التعليمية فيها، وطبقت الدراسة على جامعة تتميز عن غيرها من الجامعات في أنها تطبق في أدائها التعليمي الجانب العسكري والأمني إلى جانب الأداء الأكاديمي. وتشابهت الدراسة مع الدراسات السابقة في أنها طبقت على الجامعات كمجتمع للدراسة واستخدام المنهج الوصفي التحليلي، فيما أن الدراسات السابقة لم تستخدم الأكاديميين كمجتمع للدراسة باستثناء دراسة (**Bisaria, 2013**)، وتشابهت الدراسة في نتائجها مع دراسة (مقادمة، 2014) في استقطاب الجامعات للأكاديميين، ودراسة (**Bisaria, 2013**) في استقطاب الأكاديميين ذوي الرتب العلمية العالية، ومع دراسة (عساف، 2014، وعلي، 2014) بأن الجامعات لا تضع برامج تدريبية مستمرة لتنمية رأس المال الفكري. فيما أن الدراسة اختلفت مع دراسة (الصالح، 2012) بأن سمعة الجامعة متدنية نتيجة عدم التميز في البحث العلمي، ودراسة (الوادي، والزعبي، 2011) في مدى مشاركة الإدارة لرأس المال الفكري في اتخاذ القرارات والمشاركة مع الجامعات الأخرى في المؤتمرات العلمية. وأن ما يميز هذه الدراسة أيضاً هو تطبيقها على عينة من الأكاديميين في الجامعات الذين يعتبرون أهم شريحة تساهم في تميز الجامعات من خلال البحث العلمي والأداء الأكاديمي المميز، وهم المصدر والأساس في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات.

إجراءات الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من الأكاديميين في جامعة الاستقلال والبالغ عددهم (72) أكاديمياً، وتم أخذ مجتمع الدراسة كعينة شاملة، تم توزيع الاستبانة عليهم أستعيد منها 66 استبانة أي بنسبة 92% وهي نسبة تصلح لتعميم الدراسة.

أداة الدراسة: تم استخدام أسلوب الاستبانة لجمع بيانات الدراسة وفحص أراء أفراد عينة الدراسة، حيث قسمت الاستبانة إلى قسمين، تضمن القسم الأول معلومات عامة عن المبحوثين، في حين تضمن القسم الثاني فقرات الدراسة التي تقيس أراء المبحوثين نحو "**رأس المال الفكري في الجامعات الفلسطينية وتعزيز الميزة التنافسية**"، والتي تجيب على سؤال وفرضية الدراسة.

منهجية الدراسة: بناء على رؤية الباحث وحسب متغيرات الدراسة فإن أنسب منهج لإجراء هذه الدراسة هو

المنهج الوصفي فهو يستخدم طرق جمع البيانات المناسبة مثل المقابلات الشخصية والاستبانة وغيرها من الطرق المناسبة في هذا المنهج، أستخدم الباحث أداة جمع بيانات متعددة منها الاستبانة، وأستخدم في وضعها على أسلوب ليكرت "liker-type Scale" ذات الخمسة احتمالات كأنسب أسلوب لجمع وتحليل البيانات، نظراً لقدرة هذا المقياس على التمييز بين الدرجات المختلفة ولسهولة فهمه من قبل المستقصيين، ونظراً لأن هذا المقياس يتكون من عدة عبارات يطلب من المستقصى منه إظهار مدى اتفاقه أو اختلافه معها عن طريق اختيار بديل من خمسة بدائل هي "موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غ موافق بشدة".

صدق أداة الدراسة Validity:تمّ التحقق من صدق أداة الدراسة حول "**رأس المال الفكري في الجامعات الفلسطينية وتعزيز الميزة التنافسية**" بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة والذين أبدوا ملاحظاتهم حولها، وعليه تم إخراج الاستبانة بشكلها الحالي، للإجابة عليها ضمن مقياس ليكرت الخماسي.

ثبات أداة الدراسة:تمّ التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام أشهر معادلة للثبات هي كرونباخ ألفا (Cronbach Alfa) إذ بلغت قيمة الثبات الكلي (0.94) وهي تعتبر قيمة عالية في الثبات.

جدول (1): **نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة**

البيان	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الثبات الكلي للاستبانة	64	30	0.94

خصائص العينة الديمغرافية:

جدول (2)

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	46	69.7
	أنثى	20	30.3
التحصيل العلمي	ماجستير	28	42.4
	دكتوراه	38	57.6
سنوات الخبرة	من 1-5 سنوات	17	25.8
	من 6-10 سنوات	23	34.8
	أكثر من 10 سنوات	26	39.4
الكلية	العلوم الإدارية	22	33.3
	العلوم الإنسانية	27	40.9
	القانون	17	25.8
المجموع		66	%.100

المعالجة الإحصائية: بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحث بمراجعتها وذلك تمهيداً لإدخالها إلى الحاسوب، وقد تم ذلك بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى أخرى رقمية وذلك على جميع أسئلة الدراسة، وقد تم اختيار وتحليل أسئلة وفرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1) أساليب الإحصاء الوصفي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2) قياس التجانس الداخلي (كرونباخ ألفا).

3) تم اعتماد البرنامج الإحصائي (SPSS) من أجل عمل المقارنات المختلفة التي تبين بوضوح الفوارق والتباين بين الأحداث المدروسة وهي (One WayAnovaT.Test)

عرض نتائج الدراسة: حتى يتم التعرف على طبيعة البيانات التي تم جمعها، فإنه لابد من عرضها بشكل يتيح للدارس أن يتعرف على متغيراتها؛ لتساعده على فهم أكبر وأعمق لمجتمع الدراسة، حيث سيتم عرض النتائج من خلال جداول أعدت لهذا الغرض.

تم حساب المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة على محاور الدراسة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وذلك من أجل معرفة اتجاه آراء المستجيبين (أفراد عينة الدراسة) وعمل المقارنات المختلفة، حيث يعتبر مقياس ليكرت من أفضل الأساليب لقياس الاتجاهات، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3)

القيمة	الوزن
غير موافق بشدة	1
غير موافق	2
محايد	3
موافق	4
موافق بشدة	5

وباعتماد المقياس التالي لحساب المتوسط المرجح:

جدول (4)

المتوسط المرجح	التقدير
من 1 – 1.79	ضعيفة جداً
من 1.80 – 2.59	ضعيفة
من 2.60 – 3.39	متوسطة
من 3.40 – 4.19	كبيرة
من 4.20 – 5	كبيرة جداً

أولاً: الإجابة على سؤال الدراسة ومناقشته :

للإجابة على سؤال الدراسة سيتم في هذا القسم عرض نتائج إجابات المبحوثين حول فقرات الاستبانة وتحليلها ومناقشتها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة "مدى اهتمام إدارة الجامعات برأس المال الفكري لتعزيز الميزة التنافسية لديها"

رقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	تستقطب الجامعة الأكاديميين المميزين.	3.38	1.13	متوسطة
2	يوجد في الجامعة سياسات واضحة للحفاظ على رأس المال الفكري.	3.17	0.94	متوسطة
3	تستقطب الجامعة الأكاديميين ذوي رتب علمية عالية.	3.36	0.99	متوسطة
4	سمعة الجامعة عالية نتيجة التميز في الأبحاث العلمية.	2.74	0.81	متوسطة
5	تقدم الجامعة حوافز مختلفة للباحثين المميزين فيها.	2.52	0.86	ضعيفة
6	تضع الجامعة برامج تدريبية لتنمية رأس المال الفكري.	2.59	0.88	ضعيفة
7	يوجد في الجامعات تعليمات واضحة للمميزين علمياً.	2.42	0.72	ضعيفة
8	تساهم الجامعة في إبراز الأعمال المميزة لدى رأس المال الفكري.	22.8	0.85	متوسطة
9	يوجد شفافية عند إدارة الجامعة في اتخاذ القرارات الأكاديمية.	3.21	1.18	متوسطة
10	تضع الجامعة الشخص المناسب في المكان المناسب حسب تخصصه.	3.21	1.14	متوسطة
11	تضع الجامعة برامج واضحة لمكافأة المميزين لديها.	2.91	1.11	متوسطة
12	يوجد أمان وظيفي للكادر الأكاديمي في الجامعة.	3.30	1.16	متوسطة
13	تساهم هيكلية الجامعة في تقديم خدمات مميزة للأكاديميين.	2.95	0.98	متوسطة
14	توفر الجامعة المعلومات الكافية التي يحتاجها الأكاديميين.	2.94	1.24	متوسطة
15	يوجد في الجامعة مكتبة الكترونية.	3.24	1.12	متوسطة
16	تربط الجامعة علاقات علمية وبحثية مع الجامعات الأخرى.	3.17	1.17	متوسطة
17	علاقة الجامعة مع مؤسسات المجتمع المدني قوية.	3.61	0.96	كبيرة
18	تتميز الجامعة ببرامجها النوعية.	3.79	1.00	كبيرة

19	تشجع الجامعة الأكاديميين على إبداء المبادرات.	3.35	1.16	متوسطة
20	تتميز الجامعة بعلاقات تعاون علمية مع جامعات عالمية.	2.92	1.09	متوسطة
21	يوجد في الجامعة خطة واضحة لضمان الجودة.	3.11	1.20	متوسطة
22	تضع الجامعة خطط استراتيجية متميزة.	2.97	0.99	متوسطة
23	تحرص الجامعة على امتلاك هيكلية أكاديمية مميزة.	3.21	1.28	متوسطة
24	تشجع الجامعة روح الإبداع العلمي لدى الأكاديميين.	3.12	1.06	متوسطة
25	تتناسب المهام التي توكلها الجامعة لي مع خبراتي.	3.32	1.03	متوسطة
26	تشارك الإدارة رأس المال الفكري في اتخاذ القرارات.	3.11	1.14	متوسطة
27	تمتلك الجامعة شبكة تكنولوجيا معلومات حديثة.	3.20	0.81	متوسطة
28	تتميز الجامعة بنشر أبحاث علمية مميزة في مجلات علمية عالمية.	2.83	1.08	متوسطة
29	توفر الجامعة الإمكانات اللازمة لتمييز رأس المال الفكري لديها	2.86	0.91	متوسطة
30	تشارك الجامعة مع المؤسسات الأخرى في المؤتمرات العلمية.	3.48	1.03	كبيرة
الدرجة الكلية		**3.09**	**1.03**	متوسطة

يتضح من خلال الجدول أعلاه جدول رقم (5) الذي يعبر عن (مدى اهتمام إدارة الجامعات برأس المال الفكري لتعزيز الميزة التنافسية لديها) أن الدرجة الكلية لجميع متوسطات المحور الأول بلغت (3.09) وبانحراف معياري بلغ (1.03)، وهذا يشير إلى درجة موافقة متوسطة عند المستقصيين حول هذا فقرات الاستبانة، فيما حصلت الفقرة (18)، التي تنص على "تتميز الجامعة ببرامجها النوعية" على أعلى وسط حسابي (3.79)، وبانحراف معياري بلغ (1.00) مما يشير إلى درجة موافقة كبيرة، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (17)، التي تنص على "علاقة الجامعة مع مؤسسات المجتمع المدني قوية"، بوسط حسابي (3.61) وبانحراف معياري بلغ (0.96) وهي درجة كبيرة من الموافقة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (30) "تشارك الجامعة مع المؤسسات الأخرى في المؤتمرات العلمية" بوسط حسابي (3.48) بدرجة كبيرة من الموافقة، وبانحراف معياري بلغ (1.03)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة (1) "تستقطب الجامعة الأكاديميين المميزين" بوسط حسابي (3.38) بدرجة متوسطة من الموافقة، وبانحراف معياري بلغ (1.13)، وفي المرتبة الخامسة جاءت الفقرة (3) "تستقطب الجامعة الأكاديميين ذوي رتب علمية عالية" بوسط حسابي (3.36) بدرجة متوسطة من الموافقة، وبانحراف معياري بلغ (0.99). وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (7) التي تنص "يوجد في الجامعات تعليمات واضحة للمميزين علمياً" بوسط حسابي (2.42) وبانحراف معياري بلغ (0.72) وهي درجة ضعيفة الموافقة. جاءت قبلها الفقرة (5) التي تنص على "تقدم الجامعة حوافز مختلفة للباحثين المميزين فيها" بوسط حسابي (2.52) وبانحراف معياري بلغ (0.86) وهي درجة ضعيفة

الموافقة أيضاً، فيما جاءت قبلها الفقرة (6) التي تنص على "تضع الجامعة برامج تدريبية مستمرة لتنمية رأس المال الفكري" بوسط حسابي (2.59) وبانحراف معياري بلغ (0.88) وهي درجة ضعيفة الموافقة، جاءت قبلها الفقرة (4) التي تنص على "سمعة الجامعة عالية نتيجة التميز في الأبحاث العلمية" بوسط حسابي (2.74) وبانحراف معياري بلغ (0.81) وهي درجة متوسطة الموافقة، جاءت قبلها الفقرة (8) التي تنص على "تساهم الجامعة في إبراز الأعمال المميزة لدى رأس المال الفكري" بوسط حسابي(2.82) وبانحراف معياري بلغ (0.85) وهي درجة متوسطة الموافقة أيضاً.

ثانياً: فحص فرضية الدراسة ومناقشتها:

فحص الفرضية حسب متغير الجنس

جدول رقم (6) :نتائج اختبار (T.TEST) تبعاً إلى متغير الجنس

المجال	ذكر		أنثى		(ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الكلي	3.26	0.59	2.72	0.52	3.512	0.476

غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

أظهر الجدول رقم (6) أن وسط الدرجة الكلية بلغ عند الذكور 3.26 والإناث 2.72، ويتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث عند فرضية الذي تنص على"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اهتمام إدارة الجامعات برأس المال الفكري وتعزيز الميزة التنافسية لديها، تعزىإلى متغير الجنس"، وبمستوى دلالة إحصائية بلغت قيمتها0.476وهي دالة إحصائياً عند فرضية الدراسة، مما يدعونا إلى قبول الفرضية.

فحص الفرضية حسب متغير التحصيل العلمي:

جدول رقم (7) :نتائج اختبار (T.TEST) تبعاً إلى متغير التحصيل العلمي

المجال	ماجستير		دكتوراه		(ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الكلي	2.96	0.69	3.19	0.54	1.515-	0.096

غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

أظهر الجدول رقم (7) أن وسط الدرجة الكلية بلغ عند حملة شهادة الماجستير 2.96 وحملة شهادة الدكتوراه 3.19، ويتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات حملة شهادة الماجستير وحملة شهادة الدكتوراه عند الفرضية التي تنص على"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين

اهتمام إدارة الجامعات برأس المال الفكري وتعزيز الميزة التنافسية لديها تعزى إلى متغير التحصيل العلمي"، وبمستوى دلالة إحصائية بلغت قيمتها0.096وهي دالة إحصائياً عند فرضية الدراسة، مما يدعونا إلى قبول الفرضية.

فحص الفرضية حسب متغير سنوات الخبرة:

للتحقق من صحة الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance) لقياس دلالة الفروق في الفرضية **تعزى إلى متغير سنوات الخبرة**، كما في الجدول (8)

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance) لقياس دلالة الفروق في الفرضية**تعزىإلى متغير سنوات الخبرة**

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الفرضية	بين المجموعات	47.423	2	23.711	.0670	.9350
	داخل المجموعات	22161.744	63	351.774		
	المجموع	22209.167	65			

نصت الفرضية على أنه "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اهتمام إدارة الجامعات برأس المال الفكري وتعزيز الميزة التنافسية لديها تعزى إلى متغير **سنوات الخبرة**". وأظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) "بين اهتمام إدارة الجامعات برأس المال الفكري وتعزيز الميزة التنافسية لديها تعزى إلى متغير **سنوات الخبرة**"، حيث بلغت قيمة "ف" (0.067) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.935)، مما يعني أن أفراد العينة قد اتفقت إجاباتهم باختلاف **سنوات الخبرة** وهذا يتفق مع ما جاءت به الفرضية من عدم وجود فروق عند متغير سنوات الخبرة في إجابات المبحوثين، مما يدعونا إلى قبول الفرضية عند هذا المتغير.

فحص الفرضية حسب متغير الكلية:

للتحقق من صحة الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance) لقياس دلالة الفروق في الفرضية **تعزى إلى متغير الكلية**، كما في الجدول (9)

الجدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance) لقياس دلالة الفروق في الفرضية **تعزى إلى متغير الكلية**

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الفرضية	بين المجموعات	2260.559	2	1130.279	.5701	341.0
	داخل المجموعات	19948.608	63	316.645		
	المجموع	22209.167	65			

نصت الفرضية على أنه "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اهتمام إدارة الجامعات برأس المال الفكري وتعزيز الميزة التنافسية لديها تعزى إلى متغير **الكلية**". وأظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) "بين اهتمام إدارة الجامعات برأس المال الفكري وتعزيز الميزة التنافسية لديها تعزى إلى متغير **الكلية**"، حيث بلغت قيمة "ف" (1.570) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.134)، مما يعني أن أفراد العينة قد اتفقت إجاباتهم باختلاف **نوع الكلية**، وهذا يتفق مع ما جاءت به الفرضية من عدم وجود فروق عند متغير الكلية في إجابات المبحوثين، مما يدعونا إلى قبول الفرضية عند هذا المتغير.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج

1. أظهرت نتائج الدراسة أن الجامعة تقوم باستقطاب الأكاديميين المميزين، وأنها تتميز ببرامجها النوعية، وقد تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (مقادمه، 2013).
2. تبين من نتائج الدراسة أن الجامعة تستقطب الأكاديميين ذوي رتب علمية عالية وتشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة(Bisaria, 2013).
3. أشارت نتائج الدراسة أن سمعة الجامعة متدنية نتيجة عدم التميز في الأبحاث العلمية، اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الصالح. 2012).
4. أظهرت نتائج الدراسة أن الجامعة لا تقدم حوافز مادية أو معنوية للباحثين المميزين فيها، وأن هذه النتيجة لم يتطرق لها أي من الدراسات السابقة.
5. تبين من نتائج الدراسة أن الجامعة لا تضع برامج تدريبية مستمرة لتنمية رأس المال الفكري، تشابهت هذه النتيجة مع دراسة (عساف، 2014، ودراسة علي، 2014).
6. أشارت نتائج الدراسة أنه لا يوجد في الجامعة تعليمات واضحة للمميزين علمياً. وأن الجامعة لا تساهم في إبراز الأعمال المميزة لدى رأس المال الفكري.

7. تبين من نتائج الدراسة أن علاقة الجامعة مع مؤسسات المجتمع المدني قوية، وأنها تشارك مع المؤسسات الأخرى في المؤتمرات العلمية. وتشارك الإدارة رأس المال الفكري في اتخاذ القرارات بدرجة
8. متوسطة من إجابة المبحوثين، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الوادي، والزعبي، 2011).
9. أشارت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اهتمام إدارة الجامعات برأس المال الفكري وتعزيز الميزة التنافسية لديها تعزى لمتغيرات الدراسة.

ثانياً: التوصيات

1. ضرورة أن تتميز الجامعة في الأبحاث العلمية التي يقوم بإعدادها الأكاديميين عن طريق تشجيعهم وتوجيههم نحو الأبحاث التي يمكن أن تميز الجامعة عن غيرها من الجامعات.
2. يجب أن تقدم الجامعة حوافز مادية أو معنوية للباحثين المميزين فيها.
3. ضرورة أن تضع الجامعة برامج تدريبية مستمرة لتنمية رأس المال الفكري لديها وفي تخصصات ملائمة والعمل على تحفيز الأكاديميين لحضورها. والعمل على تطوير مؤهلات الكادر البشري في الجامعات من خلال بعض الإجراءات الإدارية الإجبارية التي تفرض على الأكاديميين لتطوير مؤهلاتهم وقدراتهم العلمية والعملية، كضرورة المشاركة في المؤتمرات الدولية أو نشر الأبحاث العملية ومشاركتهم في اللجان والورش التدريبية خلال فترات محددة.
4. يجب أن تضع الجامعة تعليمات واضحة للمميزين علمياً ونشرها داخل وخارج الجامعة.
5. ضرورة أن تقوم الجامعة بالمساهمة في إبراز الأعمال المميزة لدى رأس المال الفكري عن طريق نشرها في مجلات عالمية ومحلية، أو الاشتراك في منتديات أو مجلات علمية محكمة.
6. يجب أن تقوم الجامعة بنشر أبحاث الأكاديميين عبر بوابتها الالكترونية، وعمل قاعدة بيانات لأبحاثهم المميزة ونشرها عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.
7. إن من أهم ما يميز الجامعات هو وجود خطط استراتيجية للتميز والإبداع، لذلك يجب على الجامعة أن تضع خطط استراتيجية للتميز، وأن تشارك إدارة الجامعات رأس المال الفكري لديها في وضعها وفي اتخاذ القرارات التي تحتاج إلى تميز.
8. المحافظة على رأس المال الفكري باعتباره ثروة ذا قيمة عالية لدى الجامعات لأنها تسهم في زيادة حصتها من الميزة التنافسية. والعمل على استقطاب وصناعة وتنشيط رأس المال الفكري ودعم استمراريته.
9. الاهتمام بالدراسات والبحوث المتعلقة برأس المال الفكري حتى يتسنى للجامعات التعرف أكثر على كيفية استثماره بالصورة التي تسهم في تعظيم قيمتها السوقية.

المراجع:

ابراهيم، محمد (2009). المشروعات التنافسية في الجامعات المصرية بين الواقع والمأمول، بحيث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي (اتجاهات معاصرة في تطوير الأداء الجامعي)، 1-2 نوفمبر 2009، جامعة المنصورة.

إدريس، ثابت، والمرسي، جمال (2007). الإدارة الإستراتيجية، مفاهيم ونماذج تطبيقية، الدار الجامعية، القاهرة.

سفيان، عبد العزيز وبخوش، مديحة، (2011). رأس المال الفكري مدخل لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات المصرفية، ورقة بحثية مقدمة إلى الملتقى الدولي حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة، جامعة الشلف، الجزائر.

الصالح، عثمان (2012). بناء الميزة التنافسية في الجامعات الحكومية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

عبد الحميد، عفاف (2012). رؤية استراتيجية لرأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية "دراسة ميدانية"، جامعة الأزهر، مصر.

عبد السلام، بن دي وعلة، مراد (2011). دور رأس المال الفكري المعرفي في خلق الميزة التنافسية في ظل إدارة المعرفة"، بحث مقدم لمؤتمر الملتقى الدولي حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة، الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف.

عبد القادر، حسين (2014).استغلال رأس المال الفكري لزيادة نسبة مساهمته في التنمية المستدامة من وجهة نظر الأكاديميين في جامعة الاستقلال، المؤتمر الرابع 16-4/17 2014، جامعة الإسراء، الأردن.

العتيقي، إبراهيم (2013). أهمية رأس المال الفكري في الجامعات، كلية التربية، جامعة الأزهر.

عساف، محمود (2014). استراتيجية مقترحة لإدارة الإبداع كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي، وزارة التعليم العالي الفلسطينية، فلسطين.

علي، علي محمد (2013). متطلبات استدامة الميزة التنافسية في التعليم العالي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.

عماد الدين، أحمد (2007). أثر الإفصاح عن رأس المال الفكري على المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية، القاهرة.

قشقش، خالد (2014). إدارة رأس المال الفكري وعلاقته في تعزيز الميزة التنافسية، دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

محمود، يوسف(2004). التحالفات والشراكات بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية: مدخل لتطوير التعليم الجامعي"،مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة صنعاء،ع6.

مزياني، نور الدين، وبلاسكة، صالح (2013). دور التخطيط الفعال للموارد البشرية في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة، جامعة بسكرة، الجزائر.

المقادمة، عبد الرحمن (2013). دور الكفاءات البشرية في تحقيق الميزة التنافسية – دراسة حالة الجامعة الإسلامية/ غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.

نبيل، مرسي(1998). الميزة التنافسية في مجال الأعمال"، مركز الإسكندرية، مصر.

الهلالي، الشربيني (2011). إدارة رأس المال الفكري وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي، مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة – مصر، العدد.2.

الوادي، محمود، والزعبي، فلاح (2011). مستلزمات إدارة الجودة الشاملة كأداة لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الأردنية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، م4، ع8.

المراجع الأجنبية:

Aydin, Oya Tamtekin (2013). Location As A Competitive Advantage To AttractStudents: An Empirical Study From A Turkish Foundation University, International Review Of Management And Marketing, Vol. 3, No. 4.

Bisaria, Gaurav (2013). Achieving Competitive Advantage By Private Management Colleges Or Private Universities, International Journal Of Social Science & Interdisciplinary Research, IJSSIR, Vol. 2 (3).

Ghen, Jin, Zhahuizhu & Yuanxie (2004). "Measuring Intellectual Capital Anew Model and EmpiricalStudy", **Journal of Intellectual Capital,** Vol., 5, No., 1.

Lombardi, John V.2011, "The Strategic Principles for Competitive Universities in the Twenty-First Century",The Center for Measuring University Performance.

Mention, Anne (2012): Intellectual Capital, Innovation and Performance: ASystematic Review of the Literature, Business and Economic Research**,** Vol, 2, No., 1.

Suarez, A., Moreira, R.S.(2006), Carrapatoso,E., "The Role Of Usability In The Competitiveness Of Higher Education Institutions", papers of Iadis International Conference : Applied Computing, San Sebastian, Spain, 25-28 February.